Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النعمـة والكرامة في ذلك اليوم إلا من ربهم، كـما كانوا في الدنيا لا يخـشون ولا يرجون إلا أياه.

ويضرب الزمخشري بعض الأمثلة بآيات مشابهة مثل:

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ (القيامة: ١٢).

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (القيامة: ٣٠).

﴿إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾ (الشورى: ٥٣).

﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (النور: ٤٢).

ومن معاني (إلى) النعمة، وجمعها آلاء. قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ أي كيف تجحـدان نعم الله وهي كثيرة يا معـشر الجن والإنس ويكون معنى ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: نعم ربها منتظرة، فليست إلى هنا حرف جر ولكنها اسم بمعنى نعمة.

التمثيل والتخييل:

عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشـر: ٢١) يقول الزمخشـري: هذا تمثيل وتخييل، والدليل على ذلـك قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ والغرض توبيخ الإنسان على قسوة قـلبه، وقلة تخشعه عند تلاوة القرآن وتدبر قوارعه وزواجره.

الحواشي على تفسير الكشاف:

ألف العلماء حـواشي على تفسير الزمـخشري، ومنها حـاشية ابن المنير على تفـسير الكشاف، وكان ابن المنير يتعقب الزمخشري إذا اتجه إلى الانتصار إلى مذهبه الاعتزالي، فعندما قال الزمخشري في تفسير الآية ٢١ من سورة الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا﴾ إنها تمثيل وتخييل، رد عليه ابن المنير بقوله: «وهذا مما تقدم